

¹ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قُرِئَ فِي سِفْرِ مُوسَى فِي آدَانِ الشَّعْبِ، وَوُجِدَ مَكْتُوبًا فِيهِ أَنَّ عَمُويًّا وَمُؤَابِيًّا لَا يَدْخُلُ فِي جَمَاعَةِ اللَّهِ إِلَى الْإَبَدِ. ² لِأَنَّهُمْ لَمْ يَلْأَقُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ، بَلِ اسْتَأْجَرُوا عَلَيْهِمْ بَلْعَامَ لِيَلْعَنَهُمْ، وَحَوَّلَ إِلَيْهَا اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَهٍ. ³ وَلَمَّا سَمِعُوا السَّرِيعَةَ قَرُّوا كُلُّ الْفَافِ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ⁴ وَقَبْلَ هَذَا كَانَ الْيَاسِيبُ الْكَاهِنُ الْمُقَامُ عَلَى مَحْدَعِ بَيْتِ إِلَهِنَا قَرَابَةً طُوبِيًّا ⁵ قَدْ هَبَّأَ لَهُ مَحْدَعًا عَظِيمًا حَيْثُ كَانُوا سَابِقًا يَصْعَوْنَ التَّقْدِمَاتِ وَالْخُبُورَ وَالْإِنْيَةَ وَعَشِيرَ الْقَمْحِ وَالْحَمْرَ وَالزَّيْتِ قَرِيبَةً الْاَوِيَّيْنَ وَالْمُعْتَبِينَ وَالْبَوَائِينَ وَرَفِيعَةَ الْكَهَنَةِ. ⁶ وَفِي كُلِّ هَذَا لَمْ أَكُنْ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنِّي فِي السَّنَةِ الْاِثْنَتَيْنِ وَالْثَلَاثِينَ لَارْتَحَسَسْنَا مَلِكُ بَابِلَ دَخَلْتُ إِلَى الْمَلِكِ، وَبَعْدَ أَيَّامٍ اسْتَأْذَنْتُ مِنَ الْمَلِكِ ⁷ وَأَتَيْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَفَهَمْتُ السَّرَّ الَّذِي عَمِلَهُ الْيَاسِيبُ لِأَجْلِ طُوبِيَّا يَعْمَلُهُ لَهُ مَحْدَعًا فِي دِيارِ بَيْتِ اللَّهِ. ⁸ وَسَاءَ بِي الْأَمْرُ جَدًّا، وَطَرَحْتُ جَمِيعَ آيَةِ بَيْتِ طُوبِيَّا خَارِجَ الْمَحْدَعِ ⁹ وَأَمَرْتُ فَطَهَّرُوا الْمَحَارِغَ وَرَدَدْتُ إِلَيْهَا آيَةَ بَيْتِ اللَّهِ مَعَ التَّقْدِمَةِ وَالْخُبُورِ. ¹⁰ وَعَلِمْتُ أَنَّ أَنْصِبَةَ الْاَوِيَّيْنَ لَمْ تُعْطَ، بَلْ هَرَبَ الْاَوِيُّونَ وَالْمُعْتَبُونَ غَامِلُو الْعَمَلِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى حَقْلِهِ. ¹¹ فَخَاصَمْتُ الْوَلَاةَ وَقُلْتُ، لِمَذَا تُرِكَ بَيْتُ اللَّهِ. فَجَمَعْتُهُمْ وَأَوْقَفْتُهُمْ فِي أَمَاكِنِهِمْ. ¹² وَأَتَى كُلُّ يَهُودَا يُعْشِرُ الْقَمْحَ وَالْحَمْرَ وَالزَّيْتِ إِلَى الْمَحَارِنِ، ¹³ وَأَقَمْتُ حَزَنَةً عَلَى الْخَزَائِنِ، سَلَمَتِ الْكَاهِنَ وَصَاوِقَ الْكَاتِبِ وَقِدَايَا مِنَ الْاَوِيَّيْنَ، وَبَخَانِيهِمْ خَاتَانَ بَنَ رَكُورَ بْنِ مَتْنِيَا لِأَنَّهُمْ حُسِبُوا أَمَنَاءَ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَفْسِسُوا عَلَى إِخْوَتِهِمْ. ¹⁴ أَذْكُرُنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ هَذَا وَلَا تَمُحْ حَسَنَاتِي الَّتِي عَمِلْتُهَا تَخَوُّ بَيْتِ إِلَهِي وَتَخَوُّ شَعَائِرِهِ. ¹⁵ فِي تِلْكَ الْيَوْمِ رَأَيْتُ فِي يَهُودَا قَوْمًا يَدُوسُونَ مَعَاصِرَ فِي السَّبْتِ وَيَأْتُونَ بِحَرَمٍ وَيَحْمِلُونَ حَمِيرًا وَأَيْضًا يَدْخُلُونَ أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ بِحَمْرٍ وَعَنْبٍ وَتِينٍ وَكُلِّ مَا يُحْمَلُ، فَاسْتَهْزَتْ عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَيْعِهِمُ الطَّعَامَ. ¹⁶ وَالصُّورِيُّونَ السَّاكِنُونَ بِهَا كَانُوا يَأْتُونَ بِسَمَكٍ وَكُلِّ بَصَاعَةٍ وَيَبِيعُونَ فِي السَّبْتِ لِبَنِي يَهُودَا فِي أُورُشَلِيمَ. ¹⁷ فَخَاصَمْتُ عَظَمَاءَ يَهُودَا وَقُلْتُ لَهُمْ، مَا هَذَا الْأَمْرُ الْقَبِيحُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ وَتُدْثَسُونَ يَوْمَ السَّبْتِ. ¹⁸ أَلَمْ يَفْعَلْ آبَاؤُكُمْ هَكَذَا فَجَلَبَ إِلَيْهَا عَلَيْنَا كُلُّ هَذَا السَّرِّ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأَنْتُمْ تَرِيدُونَ عَصِيًّا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِذْ تُدْثَسُونَ السَّبْتِ. ¹⁹ وَكَانَ لَمَّا أَطْلَمْتُ أَبْوَابَ أُورُشَلِيمَ قَبْلَ السَّبْتِ

أَنِّي أَمَرْتُ بِأَنْ تُغْلَقَ الْأَبْوَابُ، وَقُلْتُ أَنْ لَا يَفْتَحُوهَا إِلَى مَا بَعْدَ السَّبْتِ. وَأَقَمْتُ مِنْ غِلْمَانِي عَلَى الْأَبْوَابِ حَتَّى لَا يَدْخُلَ جَمَلٌ فِي يَوْمِ السَّبْتِ.²⁰ قَبَاتِ التُّجَّارِ وَبَائِعُو كُلِّ بِضَاعَةٍ خَارِجَ أَوْرَشَلِيمَ مَرَّةً وَاثْنَتَيْنِ.²¹ فَأَشْهَدْتُ عَلَيْهِمْ وَقُلْتُ لَهُمْ، لِمَآذَا أَنْتُمْ بَائِثُونَ بِجَانِبِ السُّورِ. إِنْ عُدْتُمْ فَأَيُّ الْقِي يَدَا عَلَيْكُمْ. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَأْتُوا فِي السَّبْتِ.²² وَقُلْتُ لِلْأَوِيِّينَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَيَأْتُوا وَيَحْرُسُوا الْأَبْوَابَ لِأَجْلِ تَقْدِيسِ يَوْمِ السَّبْتِ. بِهِذَا أَيْضًا أَذْكُرُنِي يَا إِلَهِي وَتَرَأَفْ عَلَيَّ حَسَبَ كَثْرَةِ رَحْمَتِكَ.²³ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَيْضًا رَأَيْتُ الْيَهُودَ الَّذِينَ سَاكَنُوا نِسَاءً أَشْذَوْدِيَّاتٍ وَعَمُودِيَّاتٍ وَمُؤَابِيَّاتٍ.²⁴ وَنِصْفُ كَلَامِ بَيْنِهِمْ بِاللِّسَانِ الْأَشْذَوْدِيِّ، وَلَمْ يَكُونُوا يُحْسِنُونَ التَّكَلَّمَ بِاللِّسَانِ الْيَهُودِيِّ، بَلْ بِلِسَانِ شَعْبٍ وَشَعْبٍ.²⁵ فَخَاصَمْتُهُمْ وَلَعَنْتُهُمْ وَصَرَيْتُ مِنْهُمْ أَنَسًا وَتَفَعْتُ شُعُورَهُمْ، وَاسْتَحْلَفْتُهُمْ بِاللَّهِ قَائِلًا، لَا تُعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِبَنِيهِمْ وَلَا تَأْخُذُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكُمْ وَلَا لَأَنْفُسِكُمْ.²⁶ أَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ أَخْطَأَ سُلَيْمَانُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَمَمِ الْكَثِيرَةِ مِثْلُ مِثْلِهِ وَكَانَ مَحْنُوبًا إِلَى إِلَهِهِ فَجَعَلَهُ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. هُوَ أَيْضًا جَعَلَهُ النِّسَاءَ الْأَجْنَبِيَّاتِ يُخْطِئْنَ.²⁷ فَهَلْ تَسْكُتُ لَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا كُلَّ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ بِالْحَيَاتَةِ ضِدَّ إِلَهِنَا بِمُسَاكَنَةِ نِسَاءٍ أَجْنَبِيَّاتٍ.²⁸ وَكَانَ وَاجِدٌ مِنْ بَنِي يُوْبَادَاعَ بْنِ الْبَاشِيبِ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ صِهْرًا لِسَبْلَطَ الْخُورُونِيِّ، فَطَرَدْتُهُ مِنْ عِنْدِي.²⁹ أَذْكُرُهُمْ يَا إِلَهِي لِأَنَّهُمْ تَجَسَّسُوا الْكَهْنُوتَ وَعَهَّدَ الْكَهْنُوتُ وَالْأَوِيِّينَ.³⁰ فَطَهَرْتُهُمْ مِنْ كُلِّ غَرِيبٍ وَأَقَمْتُ جَرَاسَاتِ الْكَهَنَةِ وَالْأَوِيِّينَ كُلَّ وَاجِدٍ عَلَى عَمَلِهِ،³¹ وَلِأَجْلِ قُرْبَانِ الْخَطْبِ فِي أَرْمِيَةِ مُعَيَّةٍ وَلِلْبَاكُورَاتِ. فَادْكُرُنِي يَا إِلَهِي بِالْحَيْرِ.